

شرح ألفية ابن مالك (١١) [-] النكرة والمعرفة (٣: ٤٦_٧٦]

محمد ابن طوق المري

الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين. اما بعد ففي قوله تعالى فاستقم كما امرت فاستقم الاستئثار هنا واجب او جائز؟ لانه فعل امر للواحد احسنت - 00:00:00

فهو ستار واجب. احسنت. بارك الله فيكم. وقالت لاختي قصصي. وقالت لاخته قصصي. الستارة هنا واجب او جائز؟ جائز. جائز احسنت. تؤتي الملك من تشاء. تؤتي شاء بالستار هنا واجب او جائز؟ واجب احسنت. هل يجوز ان - 00:00:20 اعطيت ايك اذا ماذا تقول؟ اعطيتك اعطيتك لماذا لا يجوز اذا امكن الاتيان بالضمير متصل فلا يؤتى به منفصل. احسنت احسنت. ماذا قال ابن مالك وفي اختيار لا يجيء المنفصل اذا تأذى. احسنت المتصل. احسنت احسنت بارك الله فيكم. نعم. نسمع الايات - 00:00:50

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين. اللهم اغفر لنا لعن شيخنا ولوالديك ولمشايخه والاسلام وال المسلمين اجمعين. واجعلنا رحمه الله - 00:01:30 وما اشبهه دار الاتصال مقدم الاخص اتصال مقدما ما شئت بانفصالي اتحاد الرتبة وقد يبيح الغيب فيه نعم احسنت بارك الله فيكم. احسنت جزاكم الله خيرا. سبق انه متى امكن ان يؤتى بالضمير المتصل؟ فانه لا يعذر الى - 00:01:50

ضمير منفصل وقد اشار الناظم هنا في قوله وصل او افصلها وما اشبهه واتصالا اختار غيرك اشار في هذين البيتين الى ثلاث مسائل يجوز ان يؤتى فيها بالضمير منفصلا مع جواز ان يؤتى - 00:02:20

هذه متصلة فهذه مواضع يجوز فيها اتصال الضمير وانفصالة. الموضع الاول ما اشار اليه بقوله وسيلة او يفصلها وما اشبهه. هاسليه وما اشبهه. المقصود به ان يكون الضمير ضمرين اولهما اعرف من الثاني وهو غير مرفوع والعامل فيهما غير ناسخ - 00:02:40 ان يكون الضمير ثاني ضمرين. اولهما اعرف من الثاني وهو غير مرفوع. والعامل فيه غير ناسخ. الان في قوله سنيه. آلهاء في سنيه ثاني ضمرين. اولهما الياء اعرفي الثاني الذي هو الاهاء بان ضمير المتكلم اعرف ثم الخطاب ثم الغيبة كما قال الناظم اخوها - 00:03:10

ضمير من تكلم اليه مضمر الخطاب فاعلم. فلأعرف هكذا من ضمير المتكلم هو الاعرف. وبعد ضمير الخطاب ثم ضمير الغيبة. فالباء في سنيه للمتكلم. والهاء للغائب. وضمير المتكلم اعرف اي اشد تميزا لمسماه من ضمير الغائب. وسل من اخوات اعطيت وهي تنصب مفعولين ليس اصلهما - 00:03:40

ابدأ اول خبر انه سبق والعامل فيهما فعل غير ناسخ. فسل فعل غير ناسخ. فيجوز هنا الاتصال والانفصال تقول سلميه وتقول سلني اياه. كما قال وصل او يفصل صل فقل سلميه او يفصل فقل سلميه اياه. ويجوز ان تقول مثلا اعطيتك وتقول اعطيتك اياه - 00:04:10

اعطيتك واعطيتك اياه. وايهما ارجح؟ اختار ابن مالك اتصال. وهو مؤيد بامرین الامر الاول انه الاصل. الاصل الاتصال. والثاني انه انه الوارد في القرآن. لم يأتي في قرآن في هذه السورة الا الوصل. فسيكفيكم الله. اي في غير القرآن يقال فسيكفيك اياهم - 00:04:40

انلزمكموها في غير القرآن يقال انلزمكم ايها ان يسألكموها في القرآن يقال ان يسألكم ايها ولو نظرت في الضابط وجده منطبقا هنا الضمير الثاني ظمرين اولهما اعرفي الثاني وهو غير مرفوع. والعامل فيهما في امر غير ناسخ. ويجوز الانفصال. وقد ورد في

قال صلي الله عليه وسلم افلا تتقى الله في هذه البهيمة التي ملكك الله ايها ملكك الكاف مفعول ايها ضمير منفصل مفعول ثان. اه
لو وصل هنا ماذا يقال اذا اردت ان تصل ماذا تقول؟ من لك كذا. احسنت. ملككها الله - 00:05:40

احسن وقيل ان الاتصال في هذه الصورة واجب والانفصال مخصوص الشعر لكن الحديث يدل على انه ليس بواجب. الحديث يدل على انه ليس بواجب. ومحل ارجحية الوصل اذا كان العامل فعلا اما اذا كان اسم فالارجح الفصل تقول مثلا - 00:06:10
الكتاب انا معطيك اياه والارجح الفصل ان تقول انا اعطيك اياه. فمحل ارجحية الوصل اذا كان العامل فعلا. اما اذا كان العامل يسمع فان الفصل ارجح. ومن الوصل - 00:06:40

في هذه الحالة في حال كون العامل اسم آآ قول الشاعر لان كان حبك كيني كاذبا لقد كان حبك حقا يقينا. لان كان حبك لي كاذبا لقد كان حبي يقينا هذه المسألة الاولى. المسألة الثانية هي التي اشار اليه الى اليها بقوله - 00:07:00

في الخلف انتهى. وهي ان يكون الضمير الثاني خصوصا بكانا او احدى اخواتها. في كنتماء يعني وما اشبهه. فهنا ايضا يجوز الاتصال والانفصال تقول الصديق كنته او كنت اياه. الصديق كنته او كنت اياه. واختلف النحويات - 00:07:30

في الارجح. فابن ما لك قال واتصالا اختاره. غير اختيار الانفصال. اختيار الاتصال لانه الاصل. فالاتصال الاتصال ولانه مؤيد بحديث الصحيحين في قوله صلي الله عليه وسلم لعمر رضي الله عنه في شأن ابن صياد ان يكن هو - 00:08:00

وان يكون فلا خير لك في قتله. الشاهد انه قد ان يكون هو باتصال ووافقه يختارون الفصل لان الضمير خبر. والاتصال في الخبر الانفصال وكلاهما مسموع فصحيح وانما خلاف في الارجح. فمن الفصل قوله عمر ابن ابي ربيعة لان كان اياه لقد - 00:08:20

الحالة بعدنا عن العهد والانسان قد يتغير. والناظم بن مالك رحمه الله استعمل الفصل في اي المبتدأ والخبر في قوله وان تكون اياه معنى اكتفى بها كنطق الله حسبي وكفى. قال وان تكون اياه معنى ما قال - 00:08:50

ان تكون هو فاستمع للفصل. ومن الوصل قوله ابي الاسود الدؤالي لغلام له كان يلي تجارته وكان كلما مضى بالتجارة شرب الخمر. فافسد امر تجارته. قال ابو الاسود دع الخمر - 00:09:10

يشربها الغوات فانني رأيت اخاه مجزيا بمكانها فان لا يكنها او تكونها او تكنه فانه اخوها غدته بلبانها يعني الا يكن النبيذ الخمر او تكون النبيذ الخمر او تكون النبيذ فانه - 00:09:30

واخوها شرب من عروق سدرا واحدة. الشاهد فان لا يكنها او تكونها او تكنه هي اشار اليها بقوله كذا فخلتينه. وهي ان يكون العامل ان يكون الضمير ثاني ضميرين - 00:09:50

اولهما اعرف وغير مرفوع. والعامل فيما ناسخ كظنة واخواتها. فيجوز الوصل والفصل تقول مثلا الصديقة وينتكه وظنك اياه واختار ابن مالك اتصال انه مؤيد لانه الاصل اولا ثم هو ايضا مؤيد بالقرآن. قال تعالى اذ يريكم الله في منامك قليلا. ولو اراكهم - 00:10:10

كثيرا لفشنتم. اذ يريكم هكذا باتصال. واختار سيبويه الانفصال. وكلاهما مسموع فمن الوصل قوله بلغت صنع امرئ بر احالكه اذ لم تزل لاكتساب الحمد مبتديرا تحالكه ومن الفصل قوله الشاعر اخي حسبتك اياه وقد ملئت - 00:10:40

ارجاء صدرك بالابوان والايحان حسبتك اياه. لو وصل ماذا يقول حاسب. حسبتك هو احسن. هذا قوله وصل او افضل هاء سميه وما اشبهه في كنتم الخلف انتهى كذلك هذه المسائل الثلاث يجوز فيها الوصل والفصل. ثم صرح باختياره. فقال وانتصارا اختيارا غير اختيارا انفصلا. وقد قال ابن - 00:11:10

في المسألتين الاخيرتين بعد ان نسب الى سيبويه اختيار الفصل قال ومذهب سيبويه ارجح لانه هو الكثير في لسان العرب على ما حكاها سيبويه عنهم. وهو المشافه لهم. ثم انشد ابن عقيل في شرحه قوله - 00:11:40

اه الشاعر يعني انشده في ترجيح قوله سيبويه وهو قوله الشاعر اذا قالت حذامي فصدقوها فان القول ماقات حذامي. آآ وقد قال بعض النظام يصف حال الناس في اول ولهذا الوباء نسأل الله ان يعافي المسلمين من كل شر. قال واختار كل خشية المهالك خلاف ما

يختاره ابن مالك - 00:12:00

ابن مالك قال واتصاله اختاره. فهو يقول الناس كلهم اختاروا الانفصال والتباعد. وهذا الموضع من مواضع التي صرخ فيها ابن مالك في الالفية باغتياله وترجيحه وهي مواضع قليلة. هذا منها قال واتصال اختاره. ومنها قوله في باب - 00:12:30

في النائب عن فاعل وباتفاق قد ينوب الثامن باب كسا فيما التباسه منه. في باب ظن واري المنع اشتهر ولا ارى ومنعا اذا القصد ظهر. قال ولا ارى منعا. صرخ باختياره. ومنها قوله في هذا الحال وسبق حال ما بحرف جر قد ابوا - 00:12:50

ما امنعه فقد ورد ولا امنعه. ومنها قوله في اي العطف وعود خافض لدى عطف علا ضمير خفض لازما جعل وليس عندي لازما اذ قد اتى في النظم والنفي الصحيح مثبتا. وهذه اربعة مواضع - 00:13:10

صرح فيها ابن مالك باختياره. ثم قال وقدم الاخص في اتصالي مقدما ما شئت في انفصالي. القاعدة ان ضمير المتكلم اخص. وبعده ضمير المخاطب. ثم ضمير الغائب يقول هنا اذا اجتمع ضميران منصوبان مختلفا في الرتبة بان كان احدهما اخص من الآخر - 00:13:30

كان احدهما ضمير خطاب والآخر ضمير غيبة. فهنا لها حالتان. الحالة الاولى اتصال وهي التي قال فيها وقدم الاخص في اتصالي. والحالة الثانية الانفصال وهي التي قال فيها وقدم ماجدا في انفصالي. الحالة الاولى ان يكون الضميران متصل - 00:14:00

فهنا يجب تقديم الاخص. تقدم ضمير الخطاب على ضميري الغيبة لا تقدم ضمير ضمير الغيبة لا تقل اعطيته المخاطب وانهاء للغائب فتقدم الاخص مقدم الاخص في اتصالي. وكذلك مثلا ضمير متكلم وضمير الغائب. تقول الكتاب - 00:14:20

اعطيته لا تقول اعطيتهونني لانني متكلم الغائب والياء اخص فتقدم واجاز بعضهم تقديم غير الاخص وفوج عليه ما رواه ابن الاثير النهاية في غريب الحديث رواه بلا اسناد ان عثمان رضي الله عنه قال اراه من الباطل شيطانا - 00:14:50

اراه من الباطل شيطانا. القياس اراهم اي اي الباطل شيطانا. يعني جعلهم الباطل يرونني شيطانا. الشاهد تقديم ضمير الغيبة على ضمير التكلم. قدم غير الاخص الهاء للغائب والياء للمتكلم هذا القول شاذ من وجهين. الوجه الاول هو ما تقدم من ان الضمير الغائب ينبغي ان يؤخر. فإذا - 00:15:20

قدم ضمير الغائب على ضمير المتكلم او المخاطب فان الضمير الثاني يكون منفصلا فحق الكلام ان يقال فيه اراهم اي اي الباطل شيطانا. هذا الوجه الاول. الوجه الثاني ان هاء الضمير - 00:15:50

آآ يعني ان هذا الضمير حقها ان تمد مع الضمائر يعني حق كلام ان يقال لو وصل اراه موني اراه موني المقصود ان هذا شاذ وان القاعدة تقديم الاخص هاي الحالة الاولى اذا كان الضميران متصلين فيجب تقديم الاخص تقول اعطيتكه لا تقول اعطيته تقول اعطيتهونني - 00:16:10

لا تقول اعطيتهونني. الحالة الثانية حال الانفصال. ان يكون احدهما منفصلا. فهنا لا يجب تقديم الاخص. هنا انت قال مالك مقدما ما شئت في انفصالي. تقول الكتاب اعطيتك اي اي. اعطيتك اي اي. قدمت الاخص - 00:16:40

ولك ان تؤخره فتقول اعطيته اي اي. وتقول ايضا اعطيتني اي اي. الكتاب اعطيتني اي اي. ولك ان تخالف في الترتيب فلا تقدم الاخص لو انك قدمت ضمير الغائب هنا فجعلته هو المتصل وفصلت ضمير المتكلم. ماذا تقول - 00:17:00

اعطيته اي اي. احسنت. ومحل هذا الحكم وهو جواز تقديم الاخص وغير الاخص هل هو عند امن اللبس؟ كالمثال السابق اذا قلت الكتاب اعطيتك اي اي او اعطيته اي اي في كلا المثالين الكتاب مأخوذ - 00:17:30

امنه واللبس مأمون. لكن اذا لم يعرف الاخذ من المأخذ مثلا اذا امثالا اذا قلت زيد اعطيتك اي اي. هنا لا تقدم ضمير الغائب. لا تقل اعطيتك اي اي هنا يجب تقديم الاخص. ثم قال وفي اتحاد الرتبة يلزم فصلا وقد يبيح الغيب فيه وصلا - 00:17:50

اذا اجتمع ضميران مخصوصيان واتحدا في الرتبة كلاهما للمتكلم او كلاهما للمخاطب او كلاهما للغائب فهنا يجب الفصل وفي اتحاد الزم فصلا يجب فصل الضمير الثاني عن الاول. فتقول مثلا اعطيتني اي اي - 00:18:20

واعطيتك اي اي. واعطيته اي اي. تقول اعطيتني اي اي. لا تقول اعطيتك اي اي. لا تقول اعطيتك. تقول اعطيته اي اي. لا تقول

اعطيته هو. هذا قوله؟ او في اتحاد الفصل هنا واجب ولا يجوز الوصل. ثم قال وقد يبيح الغيب فيه وصلا. يعني اذا كانا - 00:18:40
غائبين فقد يتصلان هنالك اذا اختلف لفظهما تقول مثلا الزيدان الدرهم اعطيتهماه اعطيته ما هو. احدهما مفرد. والآخر المثنى حصل
اختلاف فجاز الوصل وقد يبيح الغيب فيه وصلا يعني اذا اختلف لفظهما الزيدان الدرهم اعطيته - 00:19:10
واذا اذا فصلت تقول اعطيتهم اياه. اعطيتهم اياه. وهذا هو الاكثر في الكلام. الفصل هو اكثر ومن الوصل قول الشاعر لوجهك في
الاحسان بسط وبهجة انا لهم موقف اكرم والدي - 00:19:40
انا له ما هو قفو اكرم وايد. الضمير المنصوب الاول هما يعود الى البسط والبهجة والضمير المنصوب الذي بعده انا له ما هو الهاء في
اخر في الآخر تعود الى الوجه. انا - 00:20:00
الله ما هو؟ فاختلاف لفظ الضميرين هو الذي سوغ الوصل هنا في الغيبة هذا اخره والله تعالى اعلم. بارك الله فيكم سبحانك الله
وبحمدك. اشهد ان لا الله الا انت - 00:20:20
استغفرك واتوب اليك. السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. عليكم السلام ورحمة الله وبركاته - 00:20:40